ملك رحل بذكرى عطرة ووطن يبايع لمستقبل مشرق

د عبدالعزيز الحامد

يثبت السعوديون للعالم أجمع قوة النظام السعودي ومستوى اللحمة بين الشعب والحاكم، حيث بايع الشعب الملك سلمان

إيماناً بقضاء الله وقدره، ورضاً تام بما كتب الله، تلقينا صباح يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الآخر خبراً كان وقعه علينا عظيماً، إنه خبر وفاة قائد المسيرة ورجل أحب وطنه وأحبيناه.

رحل ملك الإنسانية وترك لنا إنجازات عظيمة سيخلدها التاريخ، وستبقى فخراً ورمزاً لمسيرة رجل عظيم تنوعت عطاءاته في مجالات متعددة محلية ودولية، فهو حكيم الأمة وحامل لواء الإصلاح ورجل التعليم العالي والتنمية.

ولا شك أن فقد ملك في مكانة الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمر صعب ومصاب جلل، ولا نقول إلا ما أمرنا به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم «لله ما أعطى ولله ما أخذ». ولعل ما يهون المصيبة الانتقال السلس للحكم إلى رجل دولة وسياسي محنك هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي نهل من مدرسة الملك عبدالعزيز من نعومة أظفاره، ومستشار الملوك وصاحب الرأي السديد، وصديق المواطنين.

مثل هذا الحدث العظيم الذي تمتزج فيه دموع الحزن مع لحظات الترقب والانتظار، بن عبدالعزيز ملكاً وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف ولياً لولي العهد.

نسأل الله لهم التوفيق والعون والسداد وندعو الله أن يحفظ على وطننا الأمن والأمان، وأن يرحم خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وأن يجزيه الله خير الجزاء لما قدم لوطنه وأمته.

أ. د. عبدالعزيز بن عبدالله الحامد
وكيل جامعة سلمان بن عبدالعزيز للدراسات العليا والبحث العلمي

د. الحنيشل: ما يخفف من مصابنا الجلل تولي الملك سلمان مقاليد الحكم

الجزيرة - واس

د. الحنيشل

رفع مدير عام البنك السعودي للتسليف والادخار الدكتور إبراهيم الحنيشل تعازيه وتعازي منسوبي البنك لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وللأسرة المالكة والشعب السعودي والأمتين الإسلامية والعربية في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله-. وقال: إننا فقدنا رجلاً حمل بابتسامته المشرقة قلباً عطوفاً ويداً بيضاء نسأل الله سبحانه أن يسبغ عليه واسع رحمته ومغفرته، وأن يجزيه خيراً لما قدم لدينه ووطنه وأمته، فقد شهد له بالخير القاصي والداني وتأثر لفقده القريب والبعيد».

وأكد الدكتور الحنيشل البيعة على كتاب الله وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية -حفظهم الله-. وقال: «إن ما يخفف من مصابنا الجلل في فقد ملك الإنسانية هو تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مقاليد الحكم، حيث يعد الملك سلمان رجل دولة وعاصر ملوك هذه البلاد، وتربى في مدرسة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن مؤسس هذه الدولة المباركة»، داعياً الله أن يحفظ قادة هذه البلاد وأن يعينهم على القيام بمسؤولياتهم، وأن يحفظ البلاد من كل مكروه.

عبدالرحمن بن ساير العواد

وداعاً الملك الصالح

إن الفقد والوداع من المشاعر التي تتفاعل معها النفس بشكل فيه انقباض وعلى مقام المفقود على مقدار الانقباض النفسي ونحن وإن كنا فقدنا ملك الإنسانية عبدالله بن عبدالعزيز وانقبضت أنفسنا لذلك إلا أننا في المقابل ولحبنا له رحمه الله نعتقد بأنه سيفد على ربنا الرحمن الرحيم الذي سيعامله برحمته ولطفه وإن من دلائل الخير وتباشير التوفيق أن له محبة مطبوعة في أنفس البشر ليس في بلدنا المبارك السعودية وحسب بل إننا نلمسه في عدد ليس بقليل من كآفة الجنسيات المختلفة من بلدان العالم وهذا كله يجعلنا نعتقد أن تجربة الموت التي يمر بها إنما هي تجربة عبور له إلى جنات النعيم والملك المقيم بإذن المولى الكريم. وإننا إذا استرجعنا شريط حياته رحمه الله لوجدنا فيه الكثير والكثير من قيم الإنسانية الخلّاقة. إنك أيها الملك الإنسان قدمت الكثير من الإضاءات النورانية في هذا الكون ومن تلك الإضاءت دعوتك لحوار الأديان والحضارات والتقريب بين المذاهب الإسلامية وأيضا الابتعاث الدراسي فمن أعداد قليلة إلى شباب وشابات سعوديين تتجاوز أعدادهم المائتي ألف شاب وشابة في كثير من جامعات العالم ومن الإضاءات كذلك مشاركة المرأة في مجلس الشورى.

وإننا إذا تأملنا الصورة بشكل كامل دخوله للمستشفى ثم وفاته ثم مبايعة الملك سلمان بن عبدالعزيز نشاهد في الصورة كاملة الهدوء والتوزان والانسجام والتناغم وتلك والله نعمة من نعم الله العظيمة التي تستوجب مزيد الشكر نعم أيها القائد الكبير وملك الإنسانية الصالح عبدالله بن عبدالعزيز إنك تارك بعدك فراغا كبيرا ولكن حسبنا أن الملك سلمان بن عبدالعزيز قادر بإذن الله على سدّ هذا الفراغ فكلكم قادة كبار إن حصل لأحدكم مانع قام الآخر بالأمر خير قيام. لقد انتقلت أيها الملك الصالح بسلام وإننا نحبك فنستودعك الله أكرم مضيف ولا حول ولا قوة لنا إلا بالله.

مدير تعليم جازان: فقدت الأمة قائداً حكيماً والدعاء للملك سلمان بالتوفيق

جازان - عبدالله عكور

قال المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة جازان الأستاذ عيسى بن أحمد الحكمي أن الأمة العربية والإسلامية قد فقدت بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله قائدا حكيما وزعيما كبيرا صنع برؤيته وحكمته مسيرة تنمية مباركة لأمته وشعبه.

وأضاف الحكمي أن جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جناته في نشر الأمن والأمان والمحبة والسلام والتنمية والتطوير لا تغيب أبدا عن ذاكرة الوطن والمواطن.

وقال الحكمي ببالغ الأسى والحزن نقدم أحر التعازي والمواساة باسم الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز والأسرة المالكة والشعب السعودي في فقيد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وختم الحكمي حديثه قائلا إننا نبايع الملك سلمان وولي عهده الأمير مقرن وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف على السمع والطاعة سائلين الله عز وجل أن يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز لمواصلة مسيرة التنمية المباركة.

منسوبو مستشفى الملك خالد بنجران ينعون خادم الحرمين الشريفين «الملك عبد الله» ويبايعون الملك سلمان وولي عهده وولي ولي العهد

نجران - علي آل رشه

تقدم المشرف العام على مستشفى الملك خالد بنجران الدكتور عبده بن حسن الزبيدي، باسمه ونيابة عن كافة منسوبي مستشفى الملك خالد بنجران، بأحر التعازي للقيادة الرشيدة ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز، وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف آل سعود والأسرة المالكة، وأبناء الملك عبد الله بن عبد العزيز، والشعب السعودي وكافة شعوب العالمين العربي والإسلامي، في وفاة فقيد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وأعرب د. الزبيدي نيابة عن كافة منسوبي مستشفى الملك خالد بنجران، عن خالص الحزن والدعاء لفقيد الوطن، بأن يجعله الله في درجات الجنان العليا، وأن يرحمه ويغفر له ما تقدم، وأن يجزيه خير الجزاء على جهوده الكثيرة وخدماته الجليلة ودعمه اللامحدود للوطن والمواطنين.

وجدد الزبيدي وكافة منسوبي مستشفى الملك خالد بنجران العهد والولاء والطاعة لله ثم لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود، وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف آل سعود، داعين الله أن يحفظ حكامنا وبلادنا وأمتنا من كل مكروه.

عاش لنا بعد عبد الله سلمان

شعر اللواء - محمد حسن العمري

الموتُ حقٌ وما في الكونِ إنسان
إلاَّ وسوف يموتُ الإنسُ والجانُ
الموتُ حقٌ وما في الموتِ من عَجَبٍ
وما له يا عبادَ اللهِ نكرانُ
لكنني حينَ أُرْثِي حاكماً هَتَفَتْ
له قلوبٌ وأرواحٌ وأبدانُ
فإنني وبكل الحُزْنِ والأسفِ
رثيتُه ومعي تُرثيه أوطانُ
أُرْثيكَ للأمة الكبرى بأجمعها
من كل قلبي ومِلءُ القلب أحزانُ
أُرثيكَ يابَاسطَ الكفِّ لأمَّتنا
يا من له المجدُ بين النَّاس عنوانُ
رحلتَ عنَّا وفينا أيُّها البطلُ
بعدَ الرحيل وبعدَ الخطب سلمانُ
سلمانُ رمزٌ عَرفناه ويَعرفُنا
ولي على كلِّ ما أسلفتُ برهانُ
القولُ والفعلُ جزءٌ من مهابته
لأنَّه بطلٌ شهمٌ وإنسانُ
حَيُّوا معي مُقْرِناً هذا الذي أبداً
أفعاله كلُّها برٌ وإحسانُ
وآلُ عبد العزيز المجدُ يتبعُهم
في سَيرهم ولهذا المُلْكِ أركانُ
الدينُ والعدلُ والأخلاقُ والشِّيَمُ
وما عدا ذلكُم زُورٌ وبهتانُ
والحمدُ للهِ في سِرٍّ وفي عَلَنٍ
دَستورنا يا وجوهَ الخيرِ قُرْآنُ
والحمدُ للهِ مِن قَبْلِ المُصابِ ومِنْ
بعدِ المُصابِ ولنْ يَنْهَدَّ بُنيانُ
(عاشتْ بلادي) هتافاتٌ يردِّدُها
في كلِّ آونةٍ شِيبٌ وشُبَّانُ
أَقُوْلُها اليومَ والأقدارُ نافذةٌ
مِنْ بَعدِ ما قال لي في الفَجر جيرانُ
ماتَ المليكُ فقالَ القلبُ من أسفٍ
له من الواحدِ المعْبُودِ غفرانُ
وقلتُ: إنْ ماتَ عبدُ الله عن قَدَرٍ
مُقَدَّرٍ فَهُنا للمَجدِ عِنْوانُ
هُنا المدينةُ والبيتُ الحرامُ هُنا
هُنا الرياضُ التي بالحب تَزْدانُ
هُنا القطيفُ هُنا الدَّمَّام والخُبَرُ
هُنا على القِمَّةِ الشَّمَّاءِ سَلمانُ
هُنا الرجالُ هُنا الأبطالُ تَعْرِفُهُم
أَبْهَا ورَفْحا ونَجْرانُ وجِيْزانُ
وكلُّ حَيٍّ من الأحياء في وطني
له من الوِدِّ والأشواقِ تِيْجَانُ
أمَّا أنا فأقُوْلُ اليومَ مُبْتَهِلاً
إليكَ يا خالِقي يا من له الشَّانُ
أقولُها صادقاً في فَجْرِ جُمْعَتِنا
والبالُ مُنْشَغِلٌ والفِكرُ حَيرانُ
إنْ ماتَ أو عاشَ يا ربَّاهُ إنسانٌ
فَلِي بِفَضْلِكَ توحيدٌ وإيمانُ

وقفة أمام ملكين

لِ (عِلِّيين) يا ملكاً دفنَّا
ومَرحى أيها الملكُ المُهنَّا
بكيناكَ بِسكْبٍ لو فَطَنَّا
بِدمْعِ تُربةَ القبرِ عَجَنَّا
سمِعنا ساكِنيْ الدارِ أحقاً
سمعنا ما سمعنا أو وهَمْنا؟!
أحقاً قيل: مرحى ياهنانا
غُبِطنا يابني الدنيا غُبِطْنا
تَعالا الطيبُ، أفْغى كلُّ قبرٍ
بِغاليْ الطيبِ من هنَّا وهُنَّا
دفنَّا سالفاً مامنَّ خيراً
وجِئْنا خالِفاً ماقيل: مَنَّا
دفنَّا صالحينَ وعرَّفونا
جدودٌ بالذي قد ندَّ عنَّا
بأنَّ ملوكَنا الأوفى وأنَّا
بِغيرٍ لا نُغُرُّ وماغُبِنَّا
نُهنَّأ أنَّ عبرنا من نعيمٍ
إلى مثْلٍ، نقيمُ وما فُتِنَّا
تغنَّينا بذاكَ العيشِ رَهْواً
وفي هذا نُغنِّي أو نُغنَّى
شكرْنا عيشَنا الكُنَّاهُ رغْداً
ونحمدُ ما نعيش وما نُمنَّا
لِ (عِلِّيين) يا ملكاً دفنَّا
ومَرحى أيها الملكُ المُهنَّا

مبارك بن سعد بن دليم
الخرج